من العلما العارفين والى ظفار الحبوظي وغيرها ثم عاد الى وطنه
والقى عصا المسير ونصب نفسه لنفع الصغير والكبير وكان مقصدا
للوافدين وماوى للفقرا والمساكين وما خاب من قصده وعمد الى
جنابه ويقوم بمونته الى ذهابه وكانت له كرامات كثيره وانوار
منيره منها انه لما رجع من الحج تلقاه اهل بندر الشحر بموكب عظيم
وازدحمت الناس للسلام عليه وكان يوم الجمعه فقيل ان خرجت للجمعه
اتعبتك العامه بالازدحام وتقبيل الايدي والاقدام فقال اخرج
ولا يروني فخرج وصلى الجمعه ولم يره الا خواص اصحابه ومنها ان
بنته سقطت من ظهر جمل على مكان كثير الحجاره وهو بالشحر فراه
بعض اصحابه كانه مسك شيا فساله عن ذلك فقال بنتي علويه طاحت
فمسكتها بيدي فكان سقوطها في ذلك الوقت ولم يصبها شي قالت
بنته لما سقطت غبت عن حسي ورايت والدي حملني ووضعني على
الارض ومنها انه كان بظفار وسافر اهل حضرموت منها الحصو
الخريف وتاخر بعضهم واجتهد ان يجد من يلحقه بالقافله فلم يجد
فتعب لذلك فاتى الى صاحب الترجمه وشكى حاله وانه تاخر فاتت
مصالحه فبشره بلحوق القافله ثم جا اثنان الى صاحب الترجمه يختصما
فاصلح بينهما ثم امر احدهما ان يركب الرجل المذكور ويلحقه بالقافله
وبين ظفار وحضرموت بريه مخوفه لا يمشي فيها الا القافله فسافر
به الى ان الحقه بالقافله ومنها انه سافر باهله فنفد ماوهم ومحل
الماء بعيد عنهم وعطش اهله عطشا شديدا وقال الجمال لا اعلم
ما في هذا المحل فاخذ صاحب الترجمه القربه وغاب عنهم زمنا
يسيرا وجا بالقربه مملوه ما وكان الغالب عليه سلامة الصدر
وطبايع الباديه وكان عمه يقول له انت من بدو الصوفيه ولما كبر
قال له انت الان من كبار الصوفيه وكان مواظبا على الرواتب والسنن
حتى في المرض الشديد ويتكلف الوضوء بالماء والقيام في الصلوة ولما

مرض

مرض مرض الموت ارسل الى العارف بالله تعالى عبدالله بن ابي بكر
العيدروس فاتاه فساله عما يثبت القلب عند الموت فقال لكثرة
قراة اية الكرسي فقال له صدقت وكنت ارى ان الذي يثبت القلب
دعا الكرب المشهور ثم اوصى ثم غشي عليه فقال لابن اخيه عبدالله
ابن احمد قل لا اله الا الله فقال لهما تركتها حتى تذكرني بها لا تخف علي
انا ثابت ان شا الله ثم اشتد به المرض فصلى المغرب والعشا جمعا
ولما احتضر قال لمن عنده ليقرا كل واحد منكم اية الكرسي مائة وثلاثة
عشر مره وقراهو سورة البقره فخرجت روحه الشريفه مع فراغها
وروي بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال اعطاني ما لا نهاية
له ولا خطر لي ببال فقيل له بم نلت ذلك فقال بكثرة ذكر الله فقيل له
اذا مات احد من الاوليا ابدل الله مكانه شخصا فمن بدلك فقال
لا يطلع عليه احد الا من اطلعه الله عليه رحمه الله تعالى وايانا
محمد بن عبدالله بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله
عنهم الشهير بالنقيطي ذو الفضايل العديده والشمايل الحميده
المرتقي بهمته العليه الى المراتب السنيه زمام اهل الايمان والاسلام
والعروة الوثقى التي من استمسك بها فلا انفصام ولد بتريم ونشا بها
وصحب اباه واعمامه الكرام ومن في طبقتهم من السادة العلما العظام
وسار على احسن نظام بسيرة جده محمد عليه افضل الصلاة والسلام
واخذ الفقه والتصوف عن الشيخ الامام عبدالله باعلوي وتخرج
به وكان كريما سخيا تصدق بجميع ماله ويخفي صدقته حتى لا تعلم
ما تنفق يمينه من على شماله وكلما دخل عليه شي انفقه في يومه
وعم نفعه قومه وغير قومه وكان له صبر وجلد شديد على
الجوع وكثرة السهر وقلة الهجوع وحكي عنه انه جاع ليلة
من الليالي فدار في بيته لعله يجد كسرة من الحلال حتى غشي عليه
وطاح واستمر الى الصباح حتى جاه نبي الله ابو العباس الخضر عليه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)